(افتتاحية **هآرتس**، ٢٢/٤/١٩٨٢)، فانها أرادت، من خلالها أيضاً، فرض رأيها في ما يتعلق بوقف اطلاق النار؛ بحيث يمنع أي نشاط فدائي ضدها، مهما كان مكانه ومصدره. وهذا ما ورد تماماً في بيان الجيش الاسرائيلي حول تلك العملية، وفي اعلان كل من رئيس الأركان رفائيل ايتان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية يهوشواع ساغي حولها (زئيف شيف، **هآرتس**، ٢٢/٤/١٩٨٢). ويبدو أنه كان هنالك تخوف لدى الاسرائيليين من أن تؤدي عملية القصف تلك الى انهيار وقف اطلاق النار واشتعال الحرب في الجنوب. الا أن أوساطاً سياسية في القدس، عقبت على ذلك بقولها: ان اسرائيل لا تنوي غزو جنوب لبنان الا في حال رد الفدائيين بقصف المستوطنات الشمالية في اسرائيل (**المصدر نفسه**). والجدير بالذكر أن تلك المستوطنات وضعت في حالة تأهب قصوى حال بدء القصف الاسرائيلي؛ حيث أمضى سكانها ليلتهم في الملاجىء الحديثة التي بناها الجيش الاسرائيلي في كريات شمونه وغيرها، وذلك بعدما أثبتت الملاجىء القديمة عدم جدواها خلال القصف الفدائي في تموز (يوليو) من السنة الماضية.

مهما يكن، فقد أثارت عملية القصف الجوي تلك العديد من التساؤلات في اسرائيل حول جدواها، خاصة وأنها جاءت قبيل الانسحاب النهائي من سيناء بثلاثة أيام تقريباً، وبعد تهديدات اسرائيلية يومية ومتواصلة بغزو الجنوب، وتحطيم المقاومة الفلسطينية عسكرياً (افتتاحية **هآرتس**، ٢٢/٤/١٩٨٢). واتهمت معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية وزير الدفاع شارون بأنه المحرك وراء هذه السياسة، انطلاقاً من «نظريته القائلة بأن الغاء منظمة التحرير من الخريطة، هو العلاج الوحيد للأخطار السياسية التي تهدد اسرائيل» (يوئيل ماركوس، **المصدر نفسه**، ١٣/٤/١٩٨٢).

حنة شاهين